

الشرق الأوسط • الولايات المتحدة الأمريكية • سوريا

عونة الطاقة الأمريكية إلى سوريا: اتفاق كونوكو فيليبس يفتح اختباراً جديداً للملحة بنه قطع

الغاز

تاريخ النشر

17 يونيو 2026

الكاتب

أ. همدان بقر

رئيس تحرير شبكة سيرييا مورس، الإخبارية



اتفاق الشبكة السورية للبتروك مع «كونوكو فيليبس» و«نوفاتيرا» لا يستهدف
زيلاحة إنتاج الغاز فقط؛ بل يمثل عونة شركة طاقة أمريكية كبرى إلى سوق غابت
عنها العقود، في مؤشر على المصلحة التي تقطعها سوريا من العقوبات إلى
مدحولة جذب رأس المال والخبرة الحولية.

□

هش - 17 يونيو/حزيران 2026

في السادس عشر من يونيو/حزيران، وقعت الشركة السورية للبترول عقداً مع شركة OnocoPhillips Energy arretavNj الأمريكيتين لتطوير عدد من حقول الغاز السورية وزيلحة الإنتاج من الحقول

القائمة.

جاء التوقيع في مقر وزارة الطاقة في هشق بعد أشهر من المباحثات الفنية والقانونية والتجارية التي بدأت بمكرة تفهم سابقة بين الطرفين. ويشمل المشروع تحديث البنية التشغيلية للحقول، ورفع الكفاءة، وتوسيع إنتاج الغاز الفص بصورة أساسية لتوليد الكهرباء والقطاعات الاقتصادية

الأخرى.

كان أهمية الاتفاق تتجاوز قطاع الطاقة.

فدخل كونوكو فيليبس، إحدى كبر شركات النفط والغاز الأمريكية، إلى شركة مباشرة مع مؤسسة سورية حكومية كان سيبدو قبل فترة قصيرة شديد الصعوبة في ظل مظلمة العقوبات والعزلة المالية التي لحقت بالقطاع السوري.

ولهذا يمثل العقد اختباراً عملياً لمسار بدأسياسياً برغم القيود عن سوريا، ولأجل الآن مطالباً بإثبات قدرته على إدارة الشركات والتكنولوجيا والاستثمار الفعلي إلى البلاد.

□

الغاز قبل النفط

اختيار الغاز ليس سهلاً.

فلجى أكثر المشكلات إحداهما في سوريا هي الكهرباء، والغاز الطبيعي عنصر رئيسي في تشغيل محطات

التوليد.

وبهب بيانات أوردتها رويترز، انخفض إنتاج الغاز السوري من نحو 8.7 مليار متر مكعب في 2011 إلى ثلاثة مليارات فقط في 2023 بعد سنوات من الحروب والقرار التي لحقت بالحقول والبنية التحتية وقطع الاستثمار والصيانة. هذا الانخفاض لا يترك دلائل قطاع الطاقة.

عنها تقل إمدادات الغاز، يتراجع إنتاج الكهرباء. ومنها أصبح الكهرباء غير مستقرة، ترتفع تكلفة الصناعة والمباني والنقل والسخنة، ويصبح جلب الاستثمارات إلى بقية قطاعات القطاع أكثر

صعوبة.

لهذا ربط وزير الطاقة محمد البشير الاتفاق باستقرار شركة الكهرباء والتعافي الاقتصادي، بينما قالت الشركة السورية للبترول إن المشروع يستهدف استعادة القدرة الإنتاجية وإحلال خبرات وتقنيات حديثة إلى القطاع.

وبهذا الصنف، فإن إدارة تشغيل حقول الغاز ليست مشروعاً قطعياً منفصلاً عن إدارة الإعمار. إنها جزء من البنية الأساسية التي يحتاجها أي تعافٍ اقتصادي آخر.

□

من مكرة تفهم إلى عقد

يصل توقيع الاتفاق أهمية أخرى.

ففي نوفمبر/تشرين الثاني 2025 وقعت الأطراف مكرة تفهم أولية بشأن تطوير قطاع الغاز. أما عقد يونيو، فجاء بعد استكمال مراحل من الدراسات والمفاوضات الفنية والقانونية والتجارية.

وهذه القلة مهمة بالنسبة إلى سوريا.

فالأهم الأول بعد سقوط الظلم السابق شهد الإعلان عن عدد كبير من مكررات التفهم والاستثمارات الجديدة. كان المعيار الحقيقي لنجاح سياسة جلب الاستثمار ليس عدد الاتفاقيات الموقعة، وإنما عدد المشروعات التي تنتقل إلى عقود قابلة للتنفيذ وعمليات فعالية على الأرض.

وتشير التقديرات التي رفقت الشركة إلى إمكانية توليد طاقة نحو أربعة إلى خمسة ملايين متر مكعب من الغاز يومياً خلال عام من بدء التنفيذ، إذاسات عمليات تطوير الحقول وفق الخطط الموضوعة.

وإذا تحقق ذلك، فقد يكون الأثر مباشراً على قدرة سوريا على زيلة إنتاج الكهرباء وتقليل
مخاطرها على الجدات الخارجية.

□

عومة شركة أمريكية تصل معف سياسياً

شارك في مراسم التوقيع الرئيس التنفيذي للشركة السورية للبترول يوسف قبلاني والرئيس التنفيذي
ورئيس مجلس إدارة كونوكو فيليبس ريان للشؤون مسؤولو نواتير.

وفي اليوم نفسه، استقبل الرئيس أحمد الشمر في قصر الشعب للشؤون والرئيس التنفيذي لنواتير
أليس مككونالد ورجل العمل السوري أيمن نصري، بحضور وزير الخارجية والطة ومسؤولين

سوريين آخرين.

لعب هذا اللقاء للاتف بعداً يتجاوز الحقة التجارية.

وقال للشؤون خلال مراسم التوقيع إن التاتف يمثل عومة كونوكو فيليبس إلى العمل في سوريا بعد غيب
متد عقود، معرباً عن لمة في توسيع شط الشركة مستقبلاً.

هذه العومة تصل دلالة خاصة لأن الشركة الأمريكية كانت من أكثر الشركات هسية لمخطر

العقوبات السورية.

منها تقرر شركة عالمية مديرة في الولايات المتحدة الدخول مجدداً في مشروع طويل الأجل داخل
سوريا، فإن القرار لا يعتمد على الاحتياطي الجيولوجي وحده؛ بل يتطلب أيضاً تقييماً للعقوبات
واقوانين والمخطر السياسية والقدرة على تحويل الأموال واستقرار العقود.

لذلك يمكن قرعة التاتف بمتباره مؤشراً مكرراً على أن التولات السياسية والقانونية في
العلاقة السورية الأمريكية بدأت تنقل من المجال الدبلوماسي إلى قرارات الشركة.

□

الطة بوابة لعومة الاستثمار الغربي

لم تكن كونوكو فيليبس الشركة الوحيدة التي بدأت لحة دراسة السوق السورية.

ففي مايو/أيار، دخلت الشركة نفسها مع ygreEratQ TotalEnergies والشركة السورية للبترول في
مسار مختل يعكف بمرجة فنية لمنطة بحرية قبالة الساحل السوري بأقرب من اللقية.

وتشير هذه التحركات إلى أن قطاع الطاقة قد يصبح أحد القطاعات الأولى التي تختبر جورة جدية

عومة الشركات الدولية إلى سوريا.

ذلك معضم اقتصادياً.

سوريا تحتاج إلى الغاز والخط لتشغيل قضاها، في حين تمتلك الشركات العالمية التكنولوجية

والقول والخبرة التي يحتاجها قطاع تعض لسنوات من قس الاستثمار.

كن الشركة تصل أيضاً تحديث.

فالعقد طويلة الأجل في الخط والغاز تحتاج إلى قواعد واضحة لتوزيع الإيرادات، وشفافية في منح

الحقوق، وبيئة قانونية قادرة على تنوية النزاع، ومؤسست تستطيع إدارة الموارد الوطنية

جورة تمنع تحولها إلى مصدر جديد للفساد أو عم الفساد.

عومة الشركات الدولية إن ليتهاها في حد ذاتها.

المفهوم أن تتحول هذه العومة إلى طقة أكثر استقراراً وقتصاد أكثر إنتاجاً ومائد يمكن أن

تستفيد منه الحولة والمجتمع معاً.

□

من إزالة العقوبات إلى اختبار الثقة

خلال 2025 تحركت واشنطن بسرعة في تفكيك جزء كبير من مظومة القيود المفروضة على سوريا، وحوالاً

إلى إلغاء قانون قيصر في ديسمبر.

كن رفع العقوبات كان دائماً الخطوة الأولى فقط.

فالمقررات الحكومية تستطيع إزالة الحواجز القانونية، كما لا تستطيع إصدار قرار يجبر شركة خدمة على استثمار أموالها في بلد تعتبره على الخطر.

الشركة تقول ذلك لأنها تعتقد أن العائد المحتمل يبرر الخطر وأن البيئة السياسية والقانونية تتحسن بما يكفي لحماية استثمار طويل الأجل.

من هنا تأتي أهمية الحولية لعقد السلام عشر من يونيو.

إنه لا يعني أن قطع الطاقة السوري تعاقب، ولا أن الشركات الغربية ستعود جميعها إلى البلاد. لكنه يضمن أن السياسة التي بدأت بإحالة فتح القنوات بين هاف ووشطن وصلت إلى مرحلة جديدة: شركة أمريكية كبرى تقع معها ورأس مالها وذخيرتها في مشروع دحل سوريا.

وسيكون الاختبار الآن في التنفيذ.

إذا ارتفع إنتاج الغاز كما هو مخطط، وتهدت قدرة محطات الكهرباء على العمل، وانضمت الشركة إلى مشروعات أخرى، فقد يصبح الاتفاق أحد المؤشرات المبكرة على بداية حلقة بنه قطع الطاقة السوري على أس جديدة.

لما إذا بقيت النتائج من التوقعات، فسيؤكد ذلك أن رغم العقوبات ومعونة الشركة لا يكفيان وحدهما لإصلاح قطاع ممرته سنوات الحرب.

في الدالتين، تغيير شيم أسهي.

قبل سنوات، كان السؤال الحوي هو كيف يمكن منع الشركات الأمريكية من العمل مع قطاع الطاقة السوري.

في يونيو/حزيران 2026 أصبح السؤال مختلفاً:

ما الذي يمكن أن تبنيه شركة أمريكية كبرى دحل هذا القطاع؟



SCAN TO READ

الرابط النسخة للعقل

قرأ العقل على الموقع

Read Article on Website

syriamorse.com/?p=11354